

قصة لوط عليه السلام (2) ذكر القصة من سورة الأعراف - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:27](#)

ما اما بعد. نستكمل الحديث ان شاء الله عن قصة قوم لوط. ورد ذكرهم في كتاب الله عز وجل في عدة مواضع واول موضع ورد ذكره بترتيب سور المصحف في سورة الاعراف - [00:00:47](#)

قال الله عز وجل ولوطا ان قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. وما كان - [00:01:07](#)

جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فانجيناه واهله الا لامرأته كانت من الغابرين. وامطرنا عليهم مطرا. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قول الله عز وجل ولوطا ان قال لقوم لوطا منصوب بفعل - [00:01:27](#)

اه محذوف تقديره ارسلنا ويكون بالتالي معطوف على قوله عز وجل في اول ذكر القصص في سورة الاعراف قوله ايه لقد ارسلنا نوحا الى قوم لقد ارسلنا نوحا الى قوم يبقى لقد ارسلنا نوحا الى قومه - [00:01:57](#)

سلنا لوطا ان قال لقوم. القول الساني عند المفسرين ولوطا ان قال لقومه لوط منصوب لفعل محذوف تقديره اذكر يعني واذكر يا محمد لوطا. ان قال لقومه ان ظرف اه زمان مبني على السكون في محل نصب. يعني حين قال لقومه - [00:02:17](#)

ولوطا ان قال لقوم. اتكلمنا في اول درس الماضي عن آآ لوط عليه السلام. وعن آآ نسبه انه لوط ابن هارون ابن اخي ابراهيم عليه السلام. وهذا هو على المشهور من اقوال المفسرين والمؤرخين - [00:02:47](#)

وهناك قول اخر آآ مرجوح وهو ان لوط ابن عم ابراهيم عليه السلام. الصحيح او الراجح والله اعلم هو انه ابن اخيه. ثانيا ان لوط عليه السلام كان هو الوحيد الذي - [00:03:07](#)

امن من الرجال بابراهيم عليه السلام. قال الله عز وجل فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي فامن له لوط. يبقى لوط عليه السلام آآ كان ممن امن بابراهيم عليه السلام ونجا من قومه ووثنيه - [00:03:27](#)

قومه وشركهم. هاجر ابراهيم عليه السلام ولوط عليه السلام من العراق الى الشام. قال الله عز وجل ونجيناه الهاء اعبيدها على ابراهيم عليه السلام في سورة الانبياء ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. وعلى قول جمهور المفسرين الارض التي باركنا فيها للعالمين هي ارض الشاة - [00:03:47](#)

توجه ابراهيم عليه السلام الى فلسطين عند ما يسمى بمدينة الخليل. واستقر بها ومات ودفن بها صلى الله عليه وسلم وارسل لوط بعس نبيا مرسلا من رب العالمين الى قرى آآ سدوم - [00:04:17](#)

وعمورة وادوم صبويه آآ صبوين اسف. واحنا عايزين نقف بالزبط بقى مع اماكن القرى ديت فين وايه اللي هنستفاده لما نعرف الاماكن دي؟ اولاً فيه فائدة هامة جداً من معرفة اماكن - [00:04:37](#)

وقوع العذاب والخسف والهلاك للمكذبين والظالمين والمجرمين. وورد في القرآن الحز على ذلك قال الله عز وجل قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. من العبادات التي الانسان مأمور بها عبادة التفكير. والتدبر والاعتبار - [00:05:07](#)

ان ينظر فيما مضى فيما وقع قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا وكيف كان عاقبة المكذبين. وقال تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. دي في سورة الانعام - [00:05:37](#)
وقال عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين. وقال تعالى قل سيروا في الارض انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين. فهذا امر من الله تعالى بالنظر - [00:05:57](#)
تفكر في مصير السابقين كيف عصوا؟ وكيف وقع بهم العذاب؟ وليس من سمع كمن رأى. فالوقوف اثار الهالكين ابلغ في الموعظة. واعظم في الاعتبار. وحتى نعلم هو ان الخلق على الله - [00:06:17](#)

اذا هم عصوه. وحتى نعلم عزة الله وقدرته وقوته سبحانه وتعالى فهذا احرى لقرع القلوب وتأثير الوعظ فيها. الفائدة الثانية من معرفة اماكن المعذبين وهذا لبيان الاحكام المتعلقة بهذه الاماكن. فان هذا الدين العظيم - [00:06:37](#)
لم يدع شيئا الا بين للناس احكامه. فان الدين العظيم الذي يبين للناس كيف فيقضون حاجتهم وهم في الخلاء. وكيف يأتي الرجل امرأته اداب هذا الامر الذكر المسبوق لذلك والتال له وغير هذا. وكيف آآ يستر المرء نفسه عند آآ - [00:07:07](#)
آآ نزع الثياب من اعين الجن. يعني بيتكلم معك في امور دقيقة جدا وخاصة جدا بالانسان. لما تأكل ما كيف تفعل ولما تشرب كيف تفعل كل بيمينك ولا تدخلش بشمالك وكل مما يليك. الدين العظيم لم يدع شيئا الا بين احكامه. فمما بين احكامه - [00:07:37](#)
هذا الدين العظيم كيف كيف نتعامل مع ديار واماكن الهلكة والمعزبين الذين نزلت بهم القوارع ونزل بهم النكال والعذاب الاليم من الله عز وجل. نعمل معهم ايه؟ نعدي ازاي؟ نتصور في الاماكن ديت نعمل حفلات - [00:07:57](#)
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول ديار العذاب للترفيه والتسلية. قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا - [00:08:17](#)

اتدخل عليهم لا يصيبكم ما اصابهم. اي لنلا يصيبكم ما اصابهم. النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ده كان بيتكلم عن مين عن قوم ثمود عن قوم سمود انتو عارفين فين ديار سمود الان اللي هيا الحجر اللي هيا في محافظة العلا في شمال - [00:08:37](#)
اللي بكل اسف صار الان يقام فيها الحفلات الماجنة. الحفلات الماجنة الحفلات الراقصة اللي فيها اختلاط في بلاد الحرمين بلاد الكاد ظلت عقودا طويلة تنشر التوحيد وتنشر الفضيلة وتحرص الفضيلة وتكون مشعل للدعوة الى الله عز وجل في اه معظم بلدان الدنيا يعني مما يروى عن ابن باز - [00:08:57](#)

رحمه الله انه كان يكفل من راتبه الخاص ستمائة داعية الى الله عز وجل على على مختلف انحاء العالم وابن باز رحمه الله كان زاهدا نحسبه والله حسيبه ونزكبه على الله رحمه الله رحمة واسعة. وكان مع ما - [00:09:27](#)

يتحصل عليه من راتب راتب المفتي هناك راتب ضخم جدا. وكان اذا من رأوه وعاشروه من علمائنا ومشايخنا قالوا كان في آآ قمة آآ الزهد والتواضع في الملابس والهيئة. مطبوعات بلاد الحرمين مطبوعات التي كانت تحض على التوحيد - [00:09:47](#)
الفضيلة على التمسك والالتزام والاستقامة والتدين والسنة. اللي غزت الدنيا. ومؤسستهم الاغاسية اللي يعني في كل بقاع الارض وكات السعودية هي الام الحقيقية لكل بلدان المسلمين اللي وقعت فيها المآسي. انظر عندما وقعت المآسي - [00:10:07](#)
والعدوان على افغانستان كان العون والمصير الاول على مستوى العالم والبلاد الاسلامية السعودية. عندما وقعت المأساة للبوسنة واهل البوسنة واستقبلوا اهل البوسنة واهل الكسوف بدون جوازات سفر. لكن وما فتى الزمان يدور حتى مضى - [00:10:27](#)

قومي مجد اخرون. الان آآ من شهر تقريبا مطرب آآ ممن احيوا احد الحفلات الماجنة في ديار سامود اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال عليها لا تدخلوا ديار هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين. ويقف يستعرض - [00:10:47](#)
جهله امام الناس في حوار اه مسجل ويقول يعني انا احنا نعرف المكان ده مكان تاريخي وفيه اسار واقوام صالحين قم سمود باقوام

صالحين. وانا لله وانا اليه راجعون. يعني المهم الامام النووي رحمه الله اه - [00:11:07](#)

آآ تكلم عن هذا الحديث وقال وفيه الحث على المراقبة عند المرور بديار الظالمين ومواضع العذاب. ومثله ما ورد فيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في آآ صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم انه لما بلغ وادي محسر اسرع السير - [00:11:27](#) وادي محسر وهو المكان الذي اهلك الله فيه اصحاب الفيل. علما بانه لا يوجد الان مساكن لاصحاب الفيل ولكن هذا كان مكان هلاكهم. هو مكان عذاب. فالعبرة بالموقع وليس بالبيوت. بالنسبة - [00:11:47](#)

اه اه موقع اه ديار او قوم لوط بلد قومي بلدان قومي لوط وقرى قومي لوط ورد في القرآن تأكيد على هذا الامر والاهتمام اولا ورد تعيين الارض التي ذهب اليها لوط اولا. قال تعالى ونجيناه يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها - [00:12:07](#) للعالمين. وهزه على قول جمهور المفسرين هي ارض الشام خلافا لما رواه العوفي عن ابن عباس لانها مكة وفي عم عباس اسناده ضعيف. ويؤكد ان الارض التي باركنا فيها للعالمين هي ارض الشام قول الله عز وجل سبحانه - [00:12:27](#) الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا. باركنا حوله بالمسجد الاقصى. الارض اللي حوالياه ارض مباركة ازيك يا اخونا بنقول قضية فلسطين قضية المسلمين قضية فلسطين ليست قضية العرب وليست قضية الشعب الفلسطيني - [00:12:47](#)

خاصة قضية فلسطين قضية المسلمين. فانها مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. المسجد الاقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج به من هناك الى السماء. والمسجد الاقصى كان اولى القبلتين. وهو سالس - [00:13:07](#) المساجد التي تشد الرحال اليها بعد الحرمين. وهو من المساجد التي لها فضل وتضاعف فيها الصلاة كما عن النبي صلى الله عليه وسلم. وساني مسجد وضع في الارض بعد المسجد الحرام. وارض الشام هي الارض المباركة لما فيها من - [00:13:27](#) والاناها والبركات وكذلك لانها مهبط عامة الانبياء. الا نبينا صلى الله عليه وسلم واسماعيل عليه السلام. معزم الانبياء عامة الانبياء كانوا فين؟ كانوا في الشام. فهي الارض وكما قال عز وجل آآ ولسليمان الريح عاصفة - [00:13:47](#)

ان تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها. عند قول الجمهور في ان الارض التي باركنا فيها ارض الشام. ودي الارض اللي ورد اليها او ذهب اليها لوط عليه السلام هو و ابراهيم - [00:14:07](#) منين بقى من ارض الشام تحديدا؟ قال الله تعالى اا في سورة الحجر ان في ذلك بايات للمتوسمين وانها بسبيل مقيم. ان في ذلك لاية للمؤمنين. وانها الهاء عائدة على - [00:14:17](#) قوم لوط وانها اي وان قرى قوم لوط بسبيل مقيم. سبيل الطريق. والسبيل تؤنس وتذكر وانها قرى الاطياب مقيم يعني بطريق سابطة يسلكها الناس ويرون اثارها وقد كان هذا الخطاب لاهل مكة وهم الى ان سورة الحج سورة مكية. كانوا يسلكون هذه الطرق. وكما قال - [00:14:37](#)

رحمه الله هذه القرى وما ظهر فيها من اسار قهر الله وغضبه لسبيل مقيم طريق ثابت لم يندرس ولم يخفى يعني لم تدرس تأتي عليها عوامل آآ الطقس وعوامل الضهر - [00:15:07](#)

فتندرس وتخفى. قال والذين يمرون من الحجاز الى الشام يشاهدونها. وبكلمة آآ آآ سبيل آآ مقيم يعني مقيم فعيل بمعنى مفعول. وقد قال الله عز وجل ايضا مخاطبا اهل مكة وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون؟ فقد - [00:15:27](#) كان اهل قريش يمرون على ديار قوم لوط مرة في الصباح ومرة في الليل. وذلك وفق ترتيب آآ سيرهم في السفر وكذلك ورد قوله عز وجل آآ في موقع او في آآ اماكن آآ قوم لوط قال الله عز وجل ولقد تركنا منها اية بينة - [00:15:57](#)

لقوم يعقلون كما ورد في سورة العنكبوت. فترك الله عز وجل من القرية اية وهي عبرة. وقيل هي الحجارة التي امطرت عليهم وقيل آآ هي الاية الاية هي زهاب ديارهم واندراسها والصواب انه ترك بعض القرية لان البنت تفيد الطبيعية - [00:16:27](#) تدل على هذه الاية وتدل على ما وقع لقوم لوط. وقال عز وجل ولقد تركنا اية ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون دي في سورة العنكبوت وقال في سورة آآ - [00:16:47](#)

اه القمر ولقد تركنا منها اية اه اسف في سورة العنكبوت في حق اه سورة القمر في حق ام نوح ولقد تركنا منها اية ولقد تركناها اية فهل من مدكر. في فرق بين تركنا اية وتركنا منها اية من تفيد التبويض يعني لابد ان يبقى جزء - [00:17:07](#)

هذه الاية وتكون اية مع حسية وليست فقط اية معنوية. كذلك الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين والمتوسمين هم المستدلون على الشبه بعلماته. فمعنى السمة يعني العلامة المتوسمين الناظرين في السمة الدالة. فلا بد ان يكون هناك اية مكان - [00:17:27](#)

واستم فيه الناس يستدلون به على هلاك قوم لوط وعلى ما اصابهم من عذاب من الاسار التي اه خلفها او وردت كآيات في اه خلف قوم لوط الماء اسود والماء الاسود والمنتنة التي انشقت ارضهم وخرج منها. وده كثير من الناس - [00:17:57](#)

تقول ان البحر الميت ده هو كان قرى قوم يطلق. الصحيح كما سيتم البحس معنا ان قرى قوم لوط كانت في جنوب البحر الميت في جنوب البحر الميت ما يسمى بغور الاردن غور الاردن. عند اهل الكتاب بيقولوا كانت في شمال البحر الميت. لأ هي صحيح انها كانت في جنوب البحر الميت - [00:18:27](#)

لكن الجنوب بتاع البحر الميت ده اللي هو الحوض الجنوبي ده كان ارض فلما وقع العذاب وخسف الله بهم انخفضت عن سطح الارض. فمع مرور يعني آآ من من قرابة مسلا سبعة قرون او ثمانية قرون يعني من بعد الحملات الصليبية بقليل بدأ يمتلى - [00:18:47](#)

قرى اللوطية التي خسف بها هذه من الماء المالح من البحر الاسود حتى امتد للحوض الجنوبي للبحر الاسود. كان اصله البحر الاسود آآ في البحر الميت اللي هو الابيه؟ الجزء الشمالي فقط. الماء الاسود ده بقى تفسير العلم ليه؟ ان هو بعض المواد البترولية والاسفلتية التي - [00:19:07](#)

كانت تخرج على السطح كانها كتل ضخمة. وكذلك قال الله عز وجل آآ عن الحجارة مسومة عند ربك وما هي من الظالمين من بعيد فهذا تبارك الله عز وجل حجارة وما زال هذا المكان فعلا حول آآ الحوض الجنوبي من آآ البحر الميت في حجارة كبيرة - [00:19:27](#)

كبيرة اه موقع اه قرى قوم لوط كما ورد في اه كتب المسلمين من اهل الجغرافيا واهل البحس عن الحدود وآآ التضاريس لكن قبل ذلك نذكر ان ما ورد في عن قوم لوط وارضهم في شاعر امية بن ابي السلط وامية بن ابي السلط معروف ان هو كان شاعر - [00:19:47](#)

وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن. وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كاد شعره ان يؤمن. او قال امن شعره وكفر قلبه. فورد عنه قوله ثم لوط اخوه سدوم اتاها از اتاها برشدها وهداها. راودوه عن ضيفه ثم قالوا - [00:20:17](#)

قد نهيناك ان تقيم قراها. عرض الشيخ عند ذلك بنات كاظباء باجرع ترعاها غضب القوم عند ذلك وقالوا ايها الشيخ خطبة نأباها. هو كده سبحان الله بيلخص قصة قوم لوط اللي هي وردت في - [00:20:37](#)

سورة ايه؟ سورة هود هؤلاء بناتي ان كنتم في سورة الحجر هؤلاء يا بنات ان كنتم في سورة هود هؤلاء بناتهم كنتم فاعلين امرك انهم لفي سكرة معمول دي في سورة الحجر. هؤلاء يا بناتي ان كنتم فاعلين. طيب - [00:20:57](#)

ورد بقى عند المقرئزي اا وغيره ان قرى اا قوم لوط عند ياقوت الحموي بيقول وزغر ديار قوم لوط وهو على البحيرة المقلوبة آآ وآآ بقية مدائن لوط انها ان نجت لان اهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة. وقال ايضا البحيرة المنتنة وهي بحيرة زغر. ويقال له - [00:21:17](#)

وقال بدر الدين العيني ونزل آآ ونزل لوط الاردن سم ارسله الله الى اهل سدوم وهي عدة قرى. وقال مقاتل بلاده ما بين الشام والحجاز بناحية صغرة. وقال ابن كسير قرية السدوم التي اصابها ما اصابها من القلب السوري والمعنوي والقذف بالحجارة حتى صار - [00:21:47](#)

بحيرة منتنة خبيثة بطريق مهيع يعني واسع مسالكة مستمرة الى اليوم. وقال ابن عاشور اللي هو صاحب التحليل والتنوير المتأخر تلت مساكن قوم لوط هي سدوم وعمورة وادمة وصوبين وكانت قرى متجاورة فخسف بها وصار عاليها سافلها وكانت في - [00:22:07](#)

جهات الاردن حول البحر الميت. اه البحر الميت يا اخوانا كان موجود قبل بعثة قوم قوم قبل بعثة لوط الى قومه. لوط عليه السلام بعث وهناك ما يسمى بالبحر الميت. ويسمى البحر الميت بالبحر الميت لان ملوحته عشرة اضعاف - [00:22:27](#)

اضعاف ملوحة البحار العادية فلا يمكن للكائنات البحرية انها تحيا فيه. ومؤخرا تم اكتشاف كسير من المقابر في جنوب اه البحر الميت حول الجزء الجنوبي من البحر الميت. وباستخدام اه الاشعاع الزري وغيره. ودي امور تجريبية يمكن - [00:22:47](#)

شبه عمر الاماكن اا يعني اا اقرب الاقوال والله اعلم ان تحديد قرى قوم لوط انها في الجزء الجنوبي من البحر الميت اللي هو الان بيغمرها المياه لكن هي لم تكن كذلك حين اهلكت. لكن المية اللي في البحر الميت نزلت الى - [00:23:07](#)

نزلت اليه. والقول ده اا اا تبناه دكتور اا زياد السعد وده مدير اا اا دائرة الاثار الاردنية وطبعا معروف ان الاردن لها عناية بالزات بالموضوع ده لان البحر الميت في اا بلده. ده ملخص لما - [00:23:27](#)

بمكان قومي يبقى ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اتأتون الفاحشة؟ ده كناية لطيفة وده من جميل اسلوب القرآن. انه يتكلم عن الموضوعات الشائكة - [00:23:47](#)

بطريقة راقية جدا وعبارة لطيفة مهذبة لا تجرح المشاعر ولا الاحساس. لو انت بتسمع القرآن ده وموجود نساء موجودين معك في عربية ولا في في مكان او في العمل او في غير ذلك. الكلام ده لا يجرح المشاعر. عكس ما ورد من التحريف - [00:24:07](#)

في في كتب اهل الكتاب. الاناجيل او العهد القديم. التوراة والتحريفات البالغة وانهم بيصفوا في بعض الاحيان مواقف جنسية كاملة بطريقة صريحة. يعني من الحاجات الطريفة ان كانت في بنت بتقرأ في اا - [00:24:27](#)

كتاب العهد الجديد وامي جت على اا اا بعض هزه المواطن واللي فيها زكر وكانت بتقرأ في المترو وقاعدة تقرأ ومسترسلة كده فطبعا انت عارف القاهرة بقى فالعيال واقفين جنبنا بقى بدأوا ايه يعني يسمعوها كلاما من اسوأ ما يكون - [00:24:47](#)

اللي اسأوا اليها اساءة بالغة لانهم زنوا ان هي ايه يعني طبعا زنوا فيها السوء ما حدش عارف طبعا ان ده ايه ان ده كلام مقدس وفيه كلام مقدس بيقول كده ما فيش كلام مقدس بيقول كده - [00:25:07](#)

بجد يعني فعلا فبدأوا ايه يعني يتعدوا عليها تعدي كان سبحانه الله كان ده سبب انها اسلمت. يعني ده كان سبب انها اسلمت في بعض القصص اللي كانت مروية في البيت ده. ما علينا يعني ايه - [00:25:17](#)

فده من فوائد القرآن اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد العلمين؟ كلمة اتأتون الفاحشة كناية عن الشذوذ. كناية عن فعل اللواط كما تكلمنا في قبل ذلك في بعض التفاسير كان اا زي ما زكرو ابن كسير وابن جرير - [00:25:27](#)

عن عمرو بن دينار قال ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط. اول مرة حد يعمل الفاحشة دي كان عند قوم لوط وقال الوليد بن عبدالمك الذي بنى لجامع دمشق قال لو لو ان الله عز وجل ذكر في كتابه - [00:25:47](#)

وقص علينا خبر قوم لوط ما ظننت يوما. ما كنتش اصدق ابا ان اا رجلا اا يعلو رجل او يعلو ذكر. مش تصدق الكلام ده ابا. الا ان ربنا ايه قصه علينا. ده كله ينيبك عن ايه؟ هنقول دلوقتي. اتأتون - [00:26:07](#)

فاحشة ما سبقكم بها من احد العلمين. اتأتون الفاحشة تفعلون الفاحشة. يبقى اول فائدة هنا هنعط دايرة حوالين كلمة الفاحشة. ما معنى الفاحشة يعني الفعل في محزوف هنا. ما فيش دي وصف. ليه؟ الفعل الفاحشة. الفاحشة اللي مذكورة في القرآن في معظم المواضع يقصد بها الايه - [00:26:27](#)

الزنا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. اذا سمي القوم لوط وهو الشذوذ وهو اتيان الزكران بعضهم بعضا فاحشة زنا. ولذلك زهب عامة العلماء انهم - [00:26:47](#)

يقتلون سيأتي حكم الايه؟ اا قتلهم كيف يقتلون؟ خرجوها من الباب ده خرجوها من الباب ده. اتأتون فاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين يعني الفاحشة دي فعل الفعل المصيبة دي الفعل الكبيرة يعني الكبيرة. العظيمة - [00:27:07](#)

هزه الفعل الكبيرة المنكرة ما سبقكم بها من احد من العالمين. دي فيها برضو رد على مين؟ رد على المجرمين اللي بيقوله ده اا فعل قوم لوط او الشزوز ده ميول طبيعية ربنا بيخلقها في الناس. نقول لهم كذبتهم من لدن ادم - [00:27:27](#)

الى بعثة لوط عليه السلام لم يفعل احد هذه الفعلة. ما كانش عندهم بيقول ليه؟ ما كانش عندهم مشاعر ليه؟ عندهم الهوء دي ليه مين اللي قال كده؟ دي نقطة. النقطة الثانية آآ فكرة ما سبقكم بها من احد من العالمين. يعني في واحد ممكن - [00:27:47](#) اخترع وبيبتكر معصية وبيبتكر جريمة ما حدش عملها قبل كده؟ اه ممكن. طب ما هو في واحد ابتكر القتل اللي هو ابن ادم الاول ولزلك عليه كفل كل من قتل ظلما. مين اللي هياخد وزره؟ ابن ادم الاول. قال صلى الله عليه وسلم ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن - [00:28:07](#)

ادم الاول كيف له منها لانه اول من سن القتل. وهكذا هؤلاء المجرمون. في بعض التفاسير انه كان يكتفي الرجال بالرجال او الذكور بالذكور والانات بالانات. فهم اول من سن الشذوذ. حتى في كسير من المفسرين يقولوا - [00:28:27](#) ليس هناك من الحيوانات من يفعل هذه الفعلة. ولزلك في بعض الاوقات افلا تعقلون افلا تعقلون؟ يعني الا افلا تدبروا بعقولكم ان هذا فعل تأبه الحيوانات ثم تفعلونه انتم؟ وايضا من الامور المهمة اللي نقف معها هنا ان الانسان - [00:28:47](#) اذا ابتعد عن الوحي واذا ابتعد عن التوجيهات الربانية والايمانية فان قلبه مرتعا للشياطين. وان الشيطان اذا استوطن القلب واستمكن منه فانه يدبر امره تجد الشيطان يأمر الانسان بمعاصي لا يمكن ان تتخيلها. احنا في اقل من شهرين احنا حاليا في اقل من شهرين - [00:29:07](#)

تلات جرائم ان ام تزبح اطفالها او تقتل اطفالها الصغار واحدة في الصعيد رمت ولدين واحد غرق والتاني انقزوه في فندق وسط القاهرة قتلت ابنتها وامرأة آآ من اسبوع كده مشكلتها طلعت تاني ان هي قتلت تلات اولاد لها - [00:29:37](#) اصل خلي بالك الجريمة هنا مشكلتها ايه؟ الرجل ممكن يشك في نسب ابنائه صح؟ وارد ان يعني ممكن الشيطان يضحك يشوف اما الام التي حملتهم وكانت بطنها لهم وعاء وسبحان الله ازاى بقى - [00:29:57](#) وصلت الام دي لمرحلة المرة الاخيرة ديت تجيب البنت تلات سنين يملوا لها طبق مليون مائة كده وتغطسها فيها لحد روحها ما تطلع. وبعد كده تاخدها الثانية وبعدين حملت خطأ وحاولت انها تسقط الجنين ما يسقطش. ولدت زكر. ولد. وهو مولود غطسوه في المولد الرؤوه ابو الامير - [00:30:17](#)

انا عايزك تقول لي بقى بالله عليك يا اخي. ايه التفسير الوحيد لحاجة زي دي؟ التفسير الوحيد لحاجة زي كده ايه؟ ان الشيطان استوطن قلب انسان فصار يزين له. قال ربي بما اغويتني لازينك - [00:30:37](#) ان لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. هو ده التفسير الوحيد. ان الفطرة تنتكس وان العقل يغمى ويغطى وان الانسان يتحول الى شيطان يفعل ما يأمر به الشيطان. فدل كانوا ناس مجرمين - [00:30:57](#)

لوط عليه السلام ارسل اليهم وتزوج منهم ولم يكن من انفسهم ما هماش قومه. دل كانوا من الكنعانيين كما ابن عاشور فهو ده دل ما كانوا منهم لكن لم يكن لوط عليه اسلام منهم ولكن كان وافدا اليهم ارسل اليهم من رب العالمين. وبعدين - [00:31:17](#) زوج امرأة منهم ولكنها كانت امرأة خائنة. اظهرت له وجها واخفت اخر. اظهرت له وجه الموافقة ولكنه لذل سمي ايه؟ سميت خائنة. ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صريحين - [00:31:37](#)

فخائنتاهما فخائنتاهما الخناق هنا خيانة الدين وليس خيانة الفرائش. لعدة اسباب. اولاً ان المرأة كانت عجوز العجوز يعني المرأة المسنة جدا ومسل هذه المرأة العجوز لا يتصور منها الفاحشة. دي مسنة امرأة عجوزة. سانبا ان قومها لم يكن لهم في النساء - [00:31:57](#) قرب ولا مقصد اصلا. الشواب او الشابات من النساء فضلا عن انهم ايه؟ يقفوا على هذه العجوز. آآ اه لكن الخيانة هنا كانت خيانة في الدين. ولا تسمى خيانة الا لو كانت اظهرت شئ وخالفته سرا او خدعته. فهي امرأة كانت - [00:32:17](#) هو تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي من هؤلاء القوم وظل في قلبها حب قومها وظل في قلبها الولاء والانتماء الى باطلهم ورجسهم وقذرهم. ولم تتطهر بالوحي المنزل على لوط عليه السلام - [00:32:37](#)

ولم تتطهر بالدعوة الربانية التي دعا بها لوط عليه السلام. يبقى لوط عليه السلام ارسل الى هؤلاء القوم المجرمين وكانوا يفعلون هذه الفاحشة. قبل ان يرسل اليهم لوط عليه السلام. فلما ارسل اليهم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وزي ما اتكلمنا قبل كده في قصص

الانبياء بنفكك اي قصة. الوسائل القولية والاسعافات - [00:32:57](#)

قال اذ قال لقومه قال يبقى في وسائل قوله قال لهم ايه؟ ايه اللي قاله لهم؟ ايه الخطاب اللي قاله سيدنا لوط عليه السلام؟ اتأتون

الفاحشة ما بها من احد من العالمين انتم بتستحدسوا نوع من الفحش وجريمة زنا لم - [00:33:17](#)

دقهم اليها احد وهي فعل الزنا في الذكور في الذكور وعلى قول بعض المفسرين زي القرطبي والانات في الاناث دي جريمة طيرة سم

قال سبحانه وتعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - [00:33:37](#)

بل انتم قوم مسرفون. اي ما حملكم على ان تأتوا الرجال؟ العقل. وما حملكم على ان تأتوا الرجال آآ الفطرة السوية انما هو محض

الاسراف في الشهوة. اتأتون الرجال شهوة اعراب شهوة ايه - [00:33:57](#)

فهما بيقولوا اعراب شهوة ايه؟ مفعول له اللي هو مفعول لاجله. اي تأتون الرجال تقعون على الرجال وتنزلون على لاجل الشهوة شهوة

من دون النساء. بل انتم قوم مسرفون. يعني ما حملكم على ان تفعلوا هذه الفعلة القبيحة التي - [00:34:17](#)

تنبو وترفع عنها البهائم والحيوانات العجماوات ما حملكم على ان تستحدسوا هذا الامر الا الاسراف في الشهوة ودي نقطة تانية يا

اخواننا. ان الانسان لما بيعمل معصية حتى تتمكن منه سم يملها فيؤزه - [00:34:37](#)

ان يفعل معصية اخرى حتى يملها سم يؤزه وهكذا فتجد صارت عنده المعصية ملكة لذته ان يقع في المخالفة. حتى رأينا في هذا

العصر ما يسمى بعبدة الشيطان. طبعاً بعض الناس بيشكك في - [00:34:57](#)

الكلام ده وبيقول ما فيش حاجة اسمها عبدة الشيطان وده اختراع وكلام اعلامي. ولكن اللي كان نشر في الصحف ايامها والحوارات

والمؤلفات اللي نزلت كانت بتقول كده ان في ناس كان عندها طقوس غريبة ابتداء بقى من الموسيقى المتن اللي كان اللي هي

الموسيقى الاجنبية اللي كانوا بيستعملوها ديت - [00:35:17](#)

وسانيا من قتل الحيوانات بطريقة وطريقة اللبس اللي بيلبسوه وغير ذلك. والرموز والجمام والحاجات اللي بنستعملوها. طب ايه

ايه المغربي في هذا الكلام؟ مسألة المخدرات بيدأ الموضوع الاول ان الواحد ياخذ حاجة من المخدرات تصيبه بالنشوة او بالسعادة.

وبعدين يقع - [00:35:37](#)

في الادمان ليوصل بيهم مرحلة الاهلاك والتدمير. مسألة الانسان اللي يقع في جرائم الشرف اللي تفتي غالباً الى القتل. وهكذا الانسان

يفضل عنده شهوة ويسرف في الشهوة فلا يقف عند حد. ولذلك يا اخواننا بنقول ما هو علاج الشهوات؟ المحرمة؟ قالوا ان علاج -

[00:35:57](#)

الشهوات المحرمة انك تمد سنوات يعني قالوا كده عايزين تقضوا على حالات التحرش وتقضوا على المشاكل اللي في المجتمع نتيجة

آآ وجود الولاد والبنات اعلمي اعمل ايه قال حرروهم مدوا سنوات الاختلاط خلوا الولاد والبنات يبقوا من اول ابتدائي لحد نهاية

الجامعة واستعملوا - [00:36:17](#)

كل الوسائل واسمحو لهم بالزواج العرفي واعملوا اباحة التشريع لاباحة الاجهاض. والمهم كل حاجة. تتوقع ان اللي عنده الشهوة

محرمة لما ويكسر منها ومن تلبيتها. الشهوة دي هتخف. بعض الاباء بيخطئ لما يبجي يربي ولاده يقول انا مش عايز الزمهم بالصح -

[00:36:37](#)

عشان خاطر ما يزهقوش وانا هسمح لهم بقدر من الخطأ عشان خاطر ينفس عنهم. يا اخي تتوقع انك لما تسمح لهم بقدر من الخطأ؟

الخطأ هيقبل ولا هيزيد تتوقع ان انت لما تعطيه بمحض ارادتك وتسهل له في خطأ. تتوقع بعد كده الخطأ ده يقل ام يزيد في حياته -

[00:36:57](#)

طب احنا نشوف تجارب المجتمع اللي انفتح تماما زي المجتمعات الغربية. المجتمعات الكافرة بقى سواء غربية او شرقية في امريكا

في اوروبا في غيرها في الشيوعيين نفسهم الملحين يا ترى زال من عندهم اعلى نسبة تحرش واعلى نسبة جرائم اغتصاب موجودة

في الدول دي. طب ايه اللي بيحملهم على كده؟ ما هو مجتمع منفتح - [00:37:17](#)

ايه بقى اللي بيعمله على كده؟ سعار بيتحول لحيوانات بل اخص كما قال عز وجل ان هم ان هم الا كالانعام بل هم ايه اضل اسوء من

الانعام الانعام دي بتعبد ربنا. زي ما كان القاضي شريح لقي يهودي راكب حمار وعمال يضربه ويعمل كده. قال يا عدو الله لا تضربه انه
[00:37:37](#) -

واذكر لله منك. اعبد لربنا منك ده. اصل الحمام ما بيعملش حاجة غلط. الانسان اللي بيعمل حاجة غلط. الكون كله طائع والثقلين
الانس والجن هو اللي بيقع منه المعاصي. فيبقى دلوقتي انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - [00:37:57](#)
بل انتم قوم مسرفون. يبقى تصور طبيعة الفاحشة كانت ايه؟ الشذوذ. اللي هو الاكتفاء بالرجال او الوقوع على الرجال او غيره. وربنا
لما صف فعلهم ده قال لهم بل انتم قوم ايه؟ ما قالش انتم قوم عندكم مشاعر بتقتضي ذلك ما قالش انتم قوم لكم مطلق الحرية. ما
قالش انتم قوم - [00:38:17](#)

اه اه ميولكم الجنسية مختلفة. قالوا بل انتم قوم مسرفون. ما معنى مسرفون؟ اه مسرفون يعني اه تجاوزوا اه الحد اه تجاوزوا الحد
في اه في اه الشهوة وده امر مهم جدا لان في بعض الايات الاخرى قال الله عز وجل بل انتم قوم عادون كما سيأتي معنا بعد ذلك في
سورة النمل وقال - [00:38:37](#)

عز وجل آآ اسف. آآ قال عز وجل بل انتم قوم عادون. دي في سورة الايه؟ الشعراء. وقال في سورة النمل بل انتم قوم تجهلون. قوم
عادون يعني يعني زالمون متجاوزون للحد بتعملوا ما لا يحل لكم بل انتم قوم تجهلون الجهل - [00:39:07](#)
نقيض العلم وبيأتي ايضا بمعنى السفه والطيش وقلة العقل وعدم التدبر في العواقب بل انت انتم قوم تجهلون. كل الاوصاف اللي
خدوها اوصاف ذم. ما فيش وصف يعذرهم الله عز وجل فيه. يبقى ولوطا اذ قال - [00:39:27](#)
قومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. هنقف هنا
ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. قولوا - [00:39:47](#)

ولهذا استغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:07](#)